

أمراض الغدة الدرقية والحمل

الغدة الدرقية هي غدة فراشية الشكل تقع في أسفل العنق، أمام القصبة الهوائية، وهي المنظم الرئيسي لعملية الأيض.¹

ما هو الإختلال الوظيفي للغدة الدرقية؟

إذا كنت تعاني من قصور في الغدة الدرقية فإن الغدة الدرقية تنتج القليل من هرمونات الدرقية، مما يتسبب في حالة يطلق عليها **قصور الغدة الدرقية**، ويستخدم الأشخاص الذين يعانون من قصور في الغدة الدرقية الطاقة على نحو أقل حيوية كما تتباطأ عملية الأيض لديهم²، إلا أنه إذا كنت تعاني من زيادة نشاط الغدة الدرقية، فإن الغدة الدرقية تنتج الكثير من الهرمونات الدرقية على نحو مفرط في مجرى الدم مما يؤدي إلى حالة تعرف ب**فرط الدرقية** والتي تعمل على زيادة سرعة عملية الأيض.³



علاج قصور الدرقية خلال فترة الحمل

الهدف من علاج قصور الدرقية هو استبدال هرمون الغدة الدرقية المفقود في الجسم ويتم ذلك بالاستعانة ليفوثيروكسين على أنه هرمون منتج صناعياً. يمكن تناول العلاج طوال فترة الحمل والرضاعة.⁴ يعتبر العلاج مهم إلى حد كبير حيث أنه يعمل على حماية كل من الأم والجنين من التعرض لمزيد من المضاعفات. تحتاج النساء الحوامل اللواتي يعانين من قصور في الدرقية إلى مزيد من الفحوصات والأشعة للتأكد من أن جرعتهم من ليفوثيروكسين صحيحة وسليمة وبصفة عامة يجب زيادة جرعة ليفوثيروكسين بنسبة ٢٥-٥٠٪.

فرط الدرقية

إن فرط الدرقية خلال فترة الحمل نادر الحدوث ولكن إذا ما تم تركه بدون علاج يمكن أن يكون خطيراً على كل من الأم والجنين⁵ ويمكن أن تتضمن المشاكل الإجهاض والنمو الضعيف للجنين في الرحم والوضع قبل الموعد المحدد له وارتفاع ضغط الدم⁶ والعيوب الجسدية في الجنين و"العاصفة الدرقية" حيثما يمكن لحدث مُجهِد أو عدوى كبيرة أن تسبب زيادة خطيرة في مستويات ومعدلات هرمونات الغدة الدرقية.⁶

يمكن أن تكون مشكلات الغدة الدرقية خلال الحمل خطيرة جداً ومن المهم جداً أن يتم التعرف على الحالة مبكراً. إن النساء اللواتي يعانين من تاريخ إصابة بأمراض الغدة الدرقية أو الأمراض المتعلقة بالغدة الدرقية في العائلة مثل النوع الأول من مرض السكر يجب عليهم استشارة الطبيب الخاص بهن وذلك من خلال عمل أشعة إما قبل أو خلال المراحل المبكرة من الحمل. يجب على الأم أن تكون على وعي ودراية بمشكلات وأعراض الغدة الدرقية حيث أنها أكثر في النساء من الرجال بثمانية مرات.⁴

قصور الدرقية

يعاني حوالي ٥٪ من النساء من قصور في الدرقية⁵ ولكن من السهل ألا يلاحظها أحد حيث أن أعراضها يمكن أن تكون مشابهة للتغيرات الجسدية والانفعالية الأخرى التي تحدث خلال فترة الحمل مثل زيادة الوزن والشعور بالإجهاد والتورم. من الممكن أن يكون عدم علاج قصور الدرقية خلال فترة الحمل خطيراً جداً حيث أن ذلك يزيد من مخاطر الوضع قبل الموعد المحدد له وترك الجنين يعاني من مخاطر مشكلات تعليمية وتطورية ويمكن لقصور الغدة الدرقية أيضاً أن يتسبب في فصل المشيمة من الجدار الداخلي للرحم قبل ولادة الجنين (انفصال المشيمة) وهي حالة خطيرة يمكن أن تهدد حياة كلاً من الأم والجنين.^{7,8}

بعد الوضع

بعد وضع الجنين من الممكن أن يعاني النساء المصابات بأمراض الغدة الدرقية لتضاعف وازدياد الأعراض فإن حوالي ٧٪ من النساء يعانين من التهاب في الغدة الدرقية والذي يمكن حدوثه خلال أي وقت حتى عام بعد وضع الجنين⁹ ومن الممكن أن يسبب ذلك أمراض درقية معتدلة قد تستمر لشهر أو شهرين وقد يكون لذلك علاقة بالاعتكاب بعد الوضع.

إذا ما قد أنعم الله عليك بمولود مؤخرًا واستمر إحساسك بالإجهاد لأكثر من شهر قليلة يجب عليك أن تطلبي من طبيبك أن يجري لك فحصاً للتأكد مما إذا كان الاختلال الوظيفي للغدة الدرقية هو السبب.⁹

- 1 American Thyroid Association. Thyroid Function Tests. 2005
http://www.thyroid.org/patients/brochures/FunctionTests_brochure.pdf
. Accessed March 2009.
- 2 American Thyroid Association. ATA Hypothyroidism Booklet. Falls Church, VA 2003.
- 3 American Thyroid Association. Hyperthyroidism. 2005
http://www.thyroid.org/patients/brochures/Hyper_brochure.pdf
Accessed March 2009.
- 4 ACOG Education Pamphlet AP128 -- Thyroid Disease. American College of Obstetricians and Gynecologists. Washington, DC. 2002.
- 5 Fast Facts For Your Health. Thyroid Disease and Women. National Women's Health Resource Center. Red Bank, NJ. 2006.
- 6 ACOG Education Pamphlet AP128 -- Thyroid Disease. American College of Obstetricians and Gynecologists. Washington, DC. 2002.
- 7 Mayo Clinic. <http://www.mayoclinic.com/health/placental-abruption/DS00623/DSECTION=complications>. Accessed March 2009.
- 8 Poppe K, Velkeniers B, Glinooer D; Medscape. The role of thyroid autoimmunity in fertility and pregnancy. *Nat Clin Pract Endocrinol Metab.* 2008; 4:394-405.
- 9 De Groot LJ, Stagnaro-Green A, Vigersky R. Patient guide to the management of maternal hyperthyroidism before, during and after pregnancy. *The Hormone Foundation.* 2007.

لمزيد من المعلومات

إذا كانت لديك أية استفسارات أخرى متعلقة بالاختلال الوظيفي للغدة الدرقية، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني:

www.thyroidweek.com

www.thyroid-fed.org

إن مرض جرفز (مرض جهاز المناعة، أكثر انتشارًا في النساء صغيرات السن)³ هو السبب في حدوث ٨٥٪ من حالات فرط الغدة الدرقية خلال فترة الحمل⁹ وقد تشعر النساء اللواتي يعانين من هذا المرض بأنهن أفضل حالاً. خلال فترة الحمل يهاجم نظام الدفاع الخاص بالجسم (المضاد للأجسام) الغدة الدرقية بما يجعلها تكبر وتتضخم لتنتج بذلك المزيد والمزيد من هرمونات الغدة الدرقية حيث أن الجهاز المناعي يتوقف عن حماية الجنين ولكن عادة ما يزداد المرض أكثر سوءًا مرة أخرى في الأشهر القليلة الأولى بعد الوضع.

جدير بالذكر أيضًا أن تشخيص فرط الغدة الدرقية خلال فترة الحمل صعب لان الكثير من التأثيرات الجانبية الطبيعية للحمل ومماثلة وشبيهة للتأثيرات الجانبية الخاصة بفرط الدرقية مثل الشعور بسخونة والعرق الزائد والقيء أو سرعة نبضات القلب.

يجب على النساء الحوامل اللواتي تصل نبضات قلبهن إلى أكثر من ١٠٠ نبضة في الدقيقة ويفقدن الوزن الرجوع للطبيب الخاص بهن فوراً للتغلب على اضطرابات فرط الدرقية.

علاج فرط الدرقية خلال فترة الحمل

على خلاف قصور الدرقية يهدف علاج المرضى الذين يعانون من زيادة نشاط الغدة الدرقية إلى تقليل هرمونات الغدة الدرقية في الدم. يمكن تناول الدواء المضاد للغدة الدرقية خلال فترة الحمل ويجب أن تكون الجرعات قليلة قدر الإمكان وبصفة اختيارية يمكن أن يتم إجراء جراحة لبعض النساء الحوامل لإزالة الغدة الدرقية بصفة جزئية في حال كن يعانين من حساسية للأدوية المضادة للغدة الدرقية أو كن في حاجة لهذا الدواء بجرعات كبيرة بحيث من الممكن أن تضر بالغدة الدرقية للجنين⁹. تتم الجراحة في منتصف فترة الحمل عندما تكون مخاطر الإجهاض أو الوضع يقبل الموعد المحدد له في أقل معدلاتها⁹ وهناك دواء آخر منتشر لفرط الدرقية وهو علاج اليود الإشعاعي إلا أن هذا العلاج ممنوع خلال فترة الحمل حيث قد يضر هذا العلاج بالجنين داخل بطن أمه.⁹